شرح
تنقيح الفصول
فى اختصار المحصول فى الأصول

ألفه

الامام الكبير شهاب الدين أبو العباس أحمد بن إدريس

القرافى

المتوفى سنة ٨٤هـ

الطَّبعَة الأولى

طبعة جديدة
مضبوطة — منقحة

حقوق الطبع محفوظة

ذو الحجة سنة ١٣٩٣
ديسمبر سنة ١٩٧٣

شركة الطباعة الفنية المتحدة
١٥ شارع العباسية
تليفون ٨٣٧٤٦٧

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمات

الحمد لله حمداً يوافى نعمه ، حمداً كثيراً طيباً ، حمداً يحلنا أعلى الدرجات : وأشهد ألا إله إلا الله شهادة تحسب لنا فى ميزان الحسنات . وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله: الرسول الأعظم والمعلم الأول. صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ومن اتبع هداه وسلك الطريق المستقيم إلى سنته القويمة .

أما بعد : فإن هذا الكتاب الذى بين يديك أيها القارىء من كتب أصول الفقه المهمة ومن هنا كان لزاما علىّ أن أوضح لك معنى أصول الفقه وأهميته على وجه عام ثم أهمية هذا الكتاب على وجه الخصوص ، وتطور هذا العلم وأهم المؤلفين فيه وأحسن ما كتب فيه .

علم أصول الفقه : ويسمى هو وعلم الفقه بعلم الدراية أيضا، وله تعريفان أحدهما باعتبار الإضافة ، والثانى باعتبار اللقب ؛ أى باعتبار أنه لقب بعلم مخصوص، أما تعريفه باعتبار الإضافة فيحتاج إلى تعريف المضاف وهو الأصول، والمضاف إليه وهو الفقه ، والإضافة التى هى بمنزلة الجزء الصورى للمركب الإضافى ، فالأصول هى الأدلة ، إذ الأصل فى الاصطلاح يطلق على الدليل أيضا ، وإذا أضيف إلى العلم تبادر منه هذا المعنى ، وقيل المراد المعنوى اللغوى وهو ما يبتنى عليه الشىء ، فإن الابتناء يشتمل الحسى وهو كون الشيئين حسيين كابتناء السقف على الجدران ، والعقلى كابتناء الحكم على دليله ، فلما أضيف الأصول إلى الفقه الذى هو معنى عقلى يعلم أن الابتناء هاهنا عقلى ، فيكون أصول الفقه ما يبتنى هو عليه ويستند إليه ، وأما الفقه فسأشرح معناه ، وأما الإضافة فهى تفيد اختصاص المضاف بالمضاف إليه باعتبار مفهوم المضاف إذا كان المضاف مشتقا أو ما فى معناه مثلا دليل المسألة ما يختص بها باعتبار كونه دليلا عليها ، فأصول الفقه ما يختص به من حيث إنه مبنى له ومسند إليه،

ثم نقل إلى المعنى العرفى اللقبى ليتناول الترجيح والاجتهاد أيضا ، وقيل لاضرورة إلى جعل أصول الفقه بمعنى أدلته ، ثم النقل إلى المعنى اللقبى أى العلم بالقواعد المخصوصة ، بل يحمل على معناه اللغوى ، أى مايبتنى عليه الفقه ويستند إليه ، ويكون شاملا لجميع معلوماته من الأدلة والاجتهاد والترجيح لاشتراكها فى ابتناء الفقه عليها؛ فيعبر عن معلوماته بلفظ وهو « أصول الفقه » وعنه بإضافة العلم إليه ، فيقال علم أصول الفقه ، أو يكون إطلاقها على العلم المخصوص على حذف المضاف إلى علم أصول الفقه ، لكن يحتاج إلى اعتبار قيد الإجمال ، ومن ثمة قيل فى المحصول : أصول الفقه مجموع طرق الفقه على سبيل الإجمال ، وكيفية الاستدلال بها وكيفية حال المستدل بها ، وفى الأحكام: هى أدلة الفقه وجهات دلالتها على الأحكام الشرعية ، وكيفية حال المستدل من جهة الجملة . كذا ذكر السيد السند فى حواشى مختصر الأصول .

أما تعريفه باعتبار اللقب فهو : العلم بالقواعد التى يتوسل بها إلى الفقه على وجه التحقيق ، والمراد بالقواعد القضايا الكلية التى تكون إحدى مقدمتى الدليل على مسائل الفقه .

قال فى كشف الظنون :

هو علم يتعرف منه على استنباط الأحكام الشرعية الفرعية عن أدلتها الإجمالية .

وموضوعه : الأدلة الشرعية الكلية من حيث إنها كيف يستنبط منها الأحكام الشرعية .

ومباديه : مأخوذة من العربية وبعض من العلوم الشرعية كأصول الكلام والتفسير والحديث وبعض العلوم العقلية .

والغرض منه : تحصيل ملكة استنباط الأحكام الشرعية الفرعية عن أدلتها الأربعة : الكتاب والسنة والإجماع والقياس .

وفائدته : استنباط تلك الأحكام على وجه الصحة .

واعلم أن الحوادث وإن كانت متناهية فى نفسها بانقضاء دار التكليف إلا أنها لكثرتها وعدم انقطاعها مادامت الدنيا ، غير داخلة تحت حصر الحاصرين فلا يعلم أحكامها جزئيا ، ولما كان لكل عمل من أعمال الإنسان من قبل الشارع منوطا بدليل يخصه ، جعلوها قضايا موضوعاتها أفعال المكلفين ، ومحمولاتها أحكام الشرع من الوجوب والندب والحرمة الخ ، فسموا العلم المتعلق بها الحاصل من تلك الأدلة فقها ، ثم نظروا فى تفاصيل الأدلة والأحكام وعمومها فوجدوا الأدلة راجعة إلى الكتاب والسنة والإجماع والقياس . ووجدوا الأحكام راجعة إلى الوجوب والندب والحرمة والكراهة والإباحة ، وتأملوا فى كيفية الاستدلال بتلك الأدلة على تلك الأحكام إجمالا من غير نظر إلى تفاصيلها إلا على طريق التمثيل ، فحصل لهم قضايا كلية متعلقة بكيفية الاستدلال بتلك الأدلة على الأحكام إجمالا ، وبيان طرقه وشرائطه ليتوصل بكل من تلك القضايا إلى استنباط كثير من تلك الأحكام الجزئية عن أدلتها التفصيلية فضبطوها ودونوها وأضافوا إليها من اللواحق وسموا العلم المتعلق بها أصول الفقه .

ومن هنا نعلم أن أصول الفقه فرع لعلم أصول الدين ، فكان من الضرورة أن يقع التصنيف فيه على اعتقاد مصنف الكتاب ، وأكثر التصانيف فى أصول الفقه لأهل الاعتزال المخالفين للفقهاء فى الأصول ، ولأهل الحديث المخالفين لهم فى الفروع .

ومن هنا نستطيع أن نلخص أن أصول الفقه مجموعة القواعد التى يتوصل بها إلى استنباط الأحكام الفقهية ، فهى المنهاج الذى يبين مايجب أن يلتزمه الفقيه فى استخراج الأحكام الشرعية ، كترتيب الأدلة بحيث يكون القياس بعد النصوص مثلا ، وكطرق استخراج الأحكام من الألفاظ ، وكالمنهاج السليم فى القياس . وقد كثرت الكتابة فى هذا العلم بعد القرن الثالث .

وله طريقتان . الأولى : الكتابة بدون التقيد بمذهب وتسمى طريقة الشافعية أو المتكلمين ، والثانية : الكتابة مع التقيد بمذهب والدفاع عنه وتسمى طريقة الحنفية ، وهناك طريقة جمعت بينهما .

فمن أمثلة الكتب التى ألفت على طريقة المتكلمين كتب الإمام الشافعى أول من كتب فى أصول الفقه كأحكام القرآن ، واختلاف الأحاديث ، وإبطال الاستحسان ، وجماع العلم ، والقياس ، ثم الرسالة وهى أهمها .

وكان سبب وضع الرسالة أن جاءه كتاب عبدالرحمن بن مهدى بن حسان (١٣٥ — ١٩٨ هـ) شيخ المحدثين بالعراق ، يلتمس منه أن يضع كتابا يذكر فيه معانى القرآن ، وشروط قبول الأخبار وحجة الإجماع وبيان الناسخ والمنسوخ من القرآن والسنة ، فوضع له الرسالة . وضع فيها منهاجه فى علم الأصول لاستنباط الأحكام من القرآن . والنسخة الموجودة الآن رواية الربيع المرادى .

يقول الفخر الرازى : نسبة الشافعى إلى علم الأصول كنسبة أرسطاليس إلى علم المنطق وكنسبة الخليل بن أحمد إلى علم العروض ، ويوضح هذه النسبة حتى يقول : كان الناس قبل الإمام الشافعى يتكلمون فى مسائل أصول الفقه ويستدلون ويعترضون بدون قانون كلى مرجوع إليه فى معرفة دلائل الشريعة .

ومن أهم الكتب التى كتبت على طريقة المتكلمين بعد كتب الشافعى التقريب للباقلانى ، واللمع للشيرازى .

وهناك أربعة كتب هى أساس الكتاب الذى نقدم له وهى : العمد للقاضى عبد الجبار ، والمعتمد شرح العمد لأبى الحسين البصرى ، والبرهان لإمام الحرمين ، والمستصفى للغزالى ، فقد جمعها بعض العلماء فى كتبهم ومن أهمهم الإمام فخر الدين الرازى فى كتابه المحصول . ثم شرح المحصول مؤلفنا شهاب الدين القرافى ، واختصره الإمامان سراج الدين الأرموى وتاج الدين الأرموى

فى كتابيهما التحصيل والحاصل ، فجاء مؤلفنا ولخص من كل هذا كتابه المسمى بتنقيح الفصول فى اختصار المحصول وجعله مقدمة لكتاب الذخيرة فى الفقه، ثم لما رأى الناس اهتموا به وضع لهم شرحا عونا لهم على فهمه وتحصيله وبين لهم مقاصد لاتكاد تُعلم إلا من جهته لأنه لم ينقلها عن غيره وفيها غموض ، ويوشح ذلك بقواعد جليلة وفوائد جميلة ابتغاءً لثواب الله عز وجل ووجهه الكريم - كما نقل هو ذلك فى مقدمة كتابه الذى نقدم له .

ثم جاء بعد مؤلفنا الإمام القرافى : القاضى البيضاوى فاختصر المحصول فى كتابه المنهاج الذى شُرح فى عدة مؤلفات لأكابر العلماء .

أما أهم الكتب التى ألفت على طريقة الفقهاء ، فهى : مآخذ الشرائع للماتريدى ، وأصول الجصاص ، وأصول السرخسى .

وهناك مؤلفات جمعت بين الطريقتين من أمثلتها التنقيح لصدر الشريعة ، وجمع الجوامع للسبكى ، ومسلم الثبوت لمحب الدين بن عبد الشكور .

ومن هنا فإن كتابنا جاء من أهم الكتب التى ألفت فى هذا الفن فقد استفاد الإمام القرافى من الأئمة الأفاضل والعلماء الأكابر الذين سبقوه فى الكتابة فى هذا العلم الجليل والفن الخطير ، ثم استفاد من هذا الكتاب عشرات من المؤلفين الذين أتوا بعده .

فكان هذا الكتاب درة ثمينة وجوهرة غالية فهو واسطة العقد ، وابن كريم لأهم المؤلفات وأب عظيم لعشرات الكتب التى جاءت بعده . ولا أكون مبالغا إذا ماقلت إنه يغنى عن عشرات من كتب الأصول ولا تغنى العشرات من الكتب عنه .

هذا علاوة على أسلوبه السلس الجميل الذى تحاشى الغموض الذى نجده فى أساليب بعض الكتب فى هذا العلم بالذات حتى المؤلفة حديثا ، فقد يستطيع الإنسان غير المتخصص الذى عنده بعض الإلمام بمسائل الفقه أن يتابع موضوعاته بدون عنت أو إرهاق .

* * *

تراجم

﴿ أولا : ترجمة المؤلف ﴾

اسمه ونسبه : شهاب الدين أبو العباس ، أحمد بن أبى العلاء ، إدريس بن عبد الرحمن بن عبد الله بن يَلّين ، الصنهاجى البَهْفَشِيمى القرافى . والصنهاجى نسبة إلى صنهاجة . قوم بالمغرب من ولد صنهاجة الحميرى . والبفشيمى نسبة إلى بفشيم . قبيلة من قبائل هؤلاء القوم .

وقد اختلفت آراء العلماء فى هذه النسبة (القرافى) . فيقول ابن فرحون لعل القرافة قبيلة من قبائل صنهاجة، ويستفاد من هذه التسمية أن أصله مغربى، وصنهاجة هو ابن برنس بن بربر وهى إحدى القبائل الكبرى البربرية . من فروعها كثير بالديار المصرية ، ومن هذه القبيلة ابن آجروم صاحب متن الأجرومية فى النحو . ومنها البوصيرى الشاعر صاحب الهمزية .

ولا ريب فى أن مؤلفنا - رضى الله عنه - مغربى ما فى ذلك شك . ولكن بعض العلماء يقول إنه لا صلة له بقبيلة القرافة وإنما شهر بذلك لأنه كان يسكن فى مصر القديمة جهة دير الطين فكان إذا أتى إلى الدرس جاء من جهة القرافة فأراد كاتب الدرس أن يحصى الطلبة ، ولم يكن شهاب الدين موجودا فكتبه فى فاتحة الطلبة (القرافى) فاشتهر بهذه النسبة منذ عهد التلمذة .

وقد جاء أصوله إلى مصر من المغرب وكانوا يقيمون بمدينة البهنسا مدينة بصعيد مصر الأدنى غرب النيل .

مولده : لم يعرف العلماء تاريخ ميلاده . ولكنى أقول . إنه كان تلميذا للعز بن عبد السلام ٥٧٧ — ٦٦٠ هـ وقد توفى القرافى بعد أن عمر كثيراً سنة ٦٨٤ نستطيع أن نحدد زمن مولده وهو حوالى سنة ٥٩٠ هـ والله أعلم .

مكانته : كان القرافى رحمه الله إماما عالما انتهت إليه رياسة السادة المالكية . كان حافظا لسنا مفوّها منطقيا بارعا فى الفقه وأصوله والتفسير

والحديث وعلم الكلام والنحو والخلاف بين الفرق والمذاهب واللغة والشعر، وتستطيع أن ترى مدى تفكير هذا الرجل واطلاعه وثقافته حينما تقرأ له فى هذا الكتاب رده على أستاذه العزبن عبدالسلام ورده على المعتزلة فى قولهم بالحسن والقبح العقليين، وأيضا فى فائدة مخاطبة الكفار بالفروع.

وهذه أمثله بسيطة، فالمطلع على كتابه هذا وكتبه الأخرى يجد بحراً يغرف منه مايشاء، ودائرة معارف حية تسير على رجلين.

وقد كان رضى الله عنه مجتهداً وليس مقلدا ولم يتمسك بوجوب الاتباع للمذاهب الأربعة بل قال إن المجتهد لايجوز له أن يقلد بل يعمل بمقتضى ماحصل له. انظر صفحة ٢٨٩ من هذا الكتاب، حتى قال قاضى القضاة تقى الدين بن شكر: أجمع الشافعية والمالكية على أن أفضل أهل القرن السابع بالديار المصرية ثلاثة: القرافى بمصر القديمة، وابن المنير باسكندرية، وابن دقيق العيد بالقاهرة.

شيوخه: لازم القرافى الشيخ عزالدين بن عبدالسلام مدة طويلة وكان فى زمنه شيخا للإسلام بلا منازع، وأخذ عن الخسرو شاهى وعن الشيخ شرف الدين بن عمران الشهير بالشريف الكركى، وعن قاضى القضاة شمس الدين أبى بكر محمد بن إبراهيم بن عبد الواحد الإدريسى، وعن جمال الدين ابن الحاجب، وشرف الدين الفاكهانى، وأبى عبد الله البقورى.

مؤلفاته. له مؤلفات عديدة نذكر منها: شرح محصول الإمام فخرالدين الرازى فى الأصول، وكتاب أنوار البروق فى أنواء الفروق مطبوع فى أربعة أجزاء. والذخيرة وهو كتاب كبير موجود بدار الكتب المصرية مخطوط ينقصه الجزء الثالث، والإحكام فى الفروق بين الفتاوى والأحكام، واليواقيت فى أحكام المواقيت، والخصائص فى اللغة العربية، والأجوبة الفاخرة عن الأسئلة الفاجرة فى الرد على أهل الكتاب، وكتاب الأمنية فى

إدراك النية ، والاستغناء فى أحكام الاستثناء ، وشرح الأربعين لفخر الدين الرازى فى أصول الدين ، وكتاب الانتقاد فى الاعتقاد وكتاب المنجيات والموبقات فى الأدعية ، وكتاب الإبصار فى مدركات الأبصار ، وكتاب البيان فى تعليق الأيمان ، والعقد المنظوم فى الخصوص والعموم . وكتاب القواعد ، ويقول فيه ابن فرحون . لم يسبق بمثله ولا أتى أحد بعده بشبهه ، وكتاب شرح التهذيب ، وكتاب شرح الجلاب ، وكتاب التعليقات على المنتخب ، وأخيرا كتاب تنقيح الفصول وشرحه الذى نقدمه الآن .

وفاته : توفى رحمه الله بدير الطين بمصر القديمة فى جمادى الآخرة سنة ٦٨٤ ودفن بالقرافة الكبرى بمصر ـ رحمه الله وجزاه عن المسلمين خير الجزاء .

﴿ ثانيا : تراجم لبعض علماء الأصول الذين كثر ذكرهم فى هذا الكتاب ﴾

١ — الخسروشاهى :

هو شيخ المصنف ، وهو شمس الدين عبد الحميد بن عيسى بن عمويه بن يونس بن خليل الشافعى ، ولد فى خسروشاه سنة ٥٨٠ وتوفى فى دمشق سنة ٦٥٢ لازم الإمام الرازى ، وحصّل عليه العقليات ، وبرع فيها ، وقدم الشام ثم الكرك ، ورجع إلى الشام ، واختصر المهذب فى الفقه ، وتمم الآيات البينات للرازى ، كذا فى طبقات السبكى وفى الصفدى ومعجم ياقوت. والظاهر أنه دخل مصر وفيها لقيه شهاب الدين القرافى ، ويوجد فى باب الدلالة من شرح المصنف على المحصول أنه حفيد الرازى ، والصواب أنه تلميذه .

٢ — المازرى :

هو الإمام محمد بن على بن عمر بن محمد التميمى المازرى ، نسبة إلى مازرة بلدة

فى جزيرة صقلية ، توفى فى المهدية سنة ٥٣٦ ، وعمره ثلاث وثمانون سنة ، ودفن بثغر المنستير ، شرح البرهان فى أصول الفقه لإمام الحرمين شرحا متوسطا فى الطول يذكر فيه نص المتن ، ثم أملى عليه بعد ذلك أمالى مطولة مملوءة تحقيقا وعلما ، وكان شديد المناقشة لإمام الحرمين ، أخذ المازرى عن عبدالحميد الصائغ واللخمى بعد أن انتقلا من القيروان إلى سوسة عند خراب القيروان ، وبلغ مرتبة الاجتهاد .

٣ — الشيرازى :

هو الإمام ابراهيم بن على بن يوسف الفيروزبادى الشيرازى الشافعى ولد بفيروزباد سنة ٣٩٣ ثم دخل شيراز ثم بغداد سنة ٤١٥ وقرأ على القاضى أبى الطيب البصرى والزجاجى وتوفى فى سنة ٤٧٦ ، وكان يضرب به المثل فى الفصاحة والنباهة ، وله رحلة فى غالب بلاد فارس وإلى الحج ، ولأهل العجم فيه اعتقاد بالغ ، ووجهه المقتدى الخليفة فى سفارة إلى ملكشاه بنيسابور لإصلاح ذات بينهما ، وخطب للخليفة بنت ملكشاه السلجوقى ، وتناظر مع إمام الحرمين فى نيسابور فى مسألة إجبار البكر ، وله شعر حسن .

٤ — الآمدى :

هو على بن أبى على الآمدى منسوب إلى آمد مدينة فى ديار بكر مجاورة لبلاد الروم (الأرمن) ولد سنة ٥٥١ وتوفى فى دمشق سنة ٦٣١ ، كان حنبلى المذهب ثم صار شافعيا ، وسكن بغداد ثم الشام ثم مصر ، وفيها اتهموه بفساد الاعتقاد ، ومذهب الفلاسفة ، فخرج عن مصر إلى الشام ، وله تأليف فى أصول الدين وأصول الفقه والمنطق والحكمة والخلاف . منها : الاحكام فى الأصول ، ومنتهى الوصول ، فى الأصول . ومنها : أبكار الأفكار فى الحكمة ، ومختصر الخلاف .

٥ — ابن عطية :

هو القاضى عبد الحق بن أبى بكر بن غالب القيسى (من قيس عيلان بن مضر)

الغرناطى المالكى ، ولد سنة ٤٤١ وتوفى فى مدينة لورقة سنة ٥٤٦ وهو شيخ المفسرين ومن عمدهم ، وله تفسير كبير مشهور .

٦ — القاضى عبد الوهاب :

هو عبد الوهاب بن على بن نصر بن أحمد بن حسين البغدادى المالكى ، ولد فى سنة ٣٤٩ ببغداد ، وتوفى فى مصر سنة ٤٢٢ ، كان فقيها نظارا أصوليا ، إماما فى المذهب ، أخذ عنه الأبهرى والجلاب وابن القصار وأبى بكر الباقلانى ، وأخذ عنه أبوبكر الخطيب البغدادى ، وأبو إسحاق الشيرازى ، ولى قضاء دينور ثم خرج من بغداد مهاجرا إلى مصر فى طلب الرزق ، ألف كتبا منها التلقين ، وشرح المدونة ، ونصرة مذهب مالك ، والمعونة ، والإشراف فى الفقه ، والملخص ، والإفادة فى الأصول .

٧ — التبريزى :

هو أمين الدين مظفر بن إسماعيل بن على الوارانى التبريزى الشافعى ولد سنة ٥٥٨ وتوفى فى شيراز سنة ٦٢١ أخذ ببغداد ثم حج ثم استوطن مصر ثم سافر إلى العراق فشيراز ، له كتاب التنقيح فى اختصار المحصول .

٨ — الأبهرى :

هو أبو بكر محمد بن عبدالله بن عمر بن حفص بن مصعب بن الزبير التميمى المالكى ولد قبل التسعين ومائتين وتوفى ببغداد فى شوال سنة ٣٧٥ أخذ عنه الباقلانى والأصيلى ، واستجازه الشيخ ابن أبى زيد ، وهو رئيس المالكية فى العراق فى وقته ، وكان ثريا كريما ، ألف شرح مذهب مالك ، والرد على من خالف ، وكتاب الأصول .

٩ — ابو الحسن البصرى :

هو محمد بن على البصرى المعتزلى الشافعى ، أحد أئمة المعتزلة وحذاقهم ،

ولد فى بغداد سنة ٤٣٦ ألف المعتمد فى الأصول ، وهو شرح على العمد للقاضى عبد الجبار ، ومنه أخذ الرازى كتاب المحصول ، وألف القياس الكبير .

١٠ — عز الدين بن عبد السلام :

هو عبد العزيز بن عبد السلام الشافعى الشامى ثم المصرى ولد سنة ٥٧٧ وتوفى سنة ٦٦٠ وكان إماما قدوة ، واسع العلم شديدا فى الحق ، نشأ بالشام إلى أثناء أيام الصالح إسماعيل الملقب بأبى الجيش ، فلما استغاث إسماعيل بالإفرنج وأعطاهم صفد ، فأنكر عليه الشيخ عز الدين والشيخ ابن الحاجب وتركا الدعاء له ، غضب السلطان منهما فخرجا إلى الديار المصرية سنة ٦٣٩ فأولاه سلطانها الملك الصالح أيوب القضاء بها وخطابة جامع عمرو بن العاص فاتفق أن أستاذ دار السلطان فخر الدين ابن شيخ الشيوخ اتخذ بناء فوق مسجد بمصر ، فأمر عز الدين بهدمه ، واستعفى من القضاء فأولاه السلطان تدريس الصالحية ، وبها درّس ونفع وأخذ عنه جملة الأعلام من بينهم مؤلف كتابنا وألف كتبا أهمها : قواعد الأحكام فى مصالح الأنام فى أصول الفقه ، ومجاز القرآن ، والفتاوى المصرية .

* * *

عملى فى الكتاب

لقد كانت النسخة المطبوعة بالمطبعة الخيرية سنة ١٣٠٦ ﻫ وعدد صفحاتها ٢٠٨ من القطع الكبير ومطبوع على هامشها شرح العلامة الشيخ أحمد بن قاسم العبادى الشافعى ، على شرح الإمام جلال الدين محمد بن محمد بن أحمد المحلى الشافعى ، على الورقات فى الأصول لإمام الحرمين عبد الملك بن عبد الله الجوينى الشافعى .

وكان حصولى على أصل أطبع عليه الكتاب من أشق الأمور حتى تفضل الشيخ حنفى عبد الجليل آدم من تشاد حفظها الله فأهدانى نسخة جزاه الله خير الجزاء .

غير أن هذه الطبعة القديمة كانت مما يتعسر على الإنسان القراءة منها فقد أدمجت الكلمات فى الجمل والجمل فى الفقرات والفقرات فى الموضوعات فلا تستطيع أن تفهم معنى إلا بصعوبة وبعد جهد جهيد . فقمت بالآتى :

١ — تنظيم الكتاب وتوضيحه وتقسيم الأبواب إلى فصول والفصول إلى فقرات ووضع علامات للترقيم حتى يستطيع القارىء أن يقف على الجمل فيستشيغها ويفهم معناها .

٢ — أصلحت عشرات الأخطاء التى وقعت سهوا فى الكتاب مما اضطرنى إلى مراجعة عشرات الكتب سواء من التى سبقت هذا الكتاب فى التأليف أو التى جاءت بعده .

٣ — ضبطت بالشكل بعض الكلمات التى تحتاج إلى ضبط ، وإلى شرح ما يحتاج إلى الشرح منها .

٤ — قمت بالتعليق على بعض ما خُفى ودق .

٥ — قدمت للكتاب بما فيه الكفاية وعرفت بالمؤلف وببعض الأئمة

من علماء الأصول الذين أكثر المؤلف من ذكرهم فى ثنايا كلامه فى الكتاب .

ثم إنى وضعت أصل الكتاب وهو تنقيح الفصول بالخط الأسود الواضح . وشرح تنقيح الفصول بالخط العادى حتى يستطيع القارىء فصل المتن عن شرحه .

ولا أدعى الكمال فهو للعزيز الغفار له الحمد على ما أولى . أرجو منه سبحانه وتعالى أن يجعل عملى هذا خالصا لوجهه الكريم وأن يجزينى عليه يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم .

ربنا عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه والتابعين ؟

المراجع

أولا : أهم الكتب التى ذكرت فى المقدمة .
ثانيا : الموسوعة العربية الميسرة .
دائرة معارف القرن العشرين .
معجم المصنفين .
كشاف الاصطلاحات .
المحصول للرازى .
حواشى مختصر الأصول .
كشف الظنون .
الفتح المبين فى طبقات الأصوليين . الشيخ عبد الله مصطفى المراغى .
شجرة النور الذكية محمد بن محمد مخلوف
التوضيح والتصحيح لمشكلات كتاب التنقيح للشيخ محمد الطاهر بن الشريف .